بسم الله الرحمن الرّحيم
الحمد لله وصلّ اللّهمّ على محمّد وآله وصحبه وسلّم

الجماعة السّلفيّة للدّعوة والقتال

حوار مع أمير الجماعة السّلفية للدعوة والقتال أبي إبراهيم مصطفى

(أجرى الحوار إخوانكم في اللّجنة الإعلامية للجماعة السّلفيّة للدّعوة والقتال)

متابعة منّا لقضيّة الجهاد في الجزائر، وقياما منّا بالدّور الجهادي الإعلامي في تعريف المسلمين بجبهات الجهاد، وثغر من ثغور القتال طاله ما طاله من تعتيم وتشويه، وكيد وتلبيس، ارتأينا أن نجري هذا الحوار مع أحد رموز الجهاد الجزائري ألا وهو ؛ أبو إبراهيم مصطفى (أمير الجماعة السلفية للدعوة والقتال حاليا)، وقد طرحنا عليه بعض الأسئلة التي قد تتبادر إلى أذهان كثير من النّاس عسانا أن نزيل اللّبس الذي يريد ترسيخه الإعلام الزّائف المنحاز، ونعطي صورة حقيقيّة لمجريات الأحداث فكانت هذه المقابلة، وقبل البدء نقدّم هذه النبذة المختصرة للتعريف بأبي إبراهيم مصطفى، ثمّ نتبعها بنصّ الحوار.

▪ من هو أبو إبراهيم مصطفى ؟

الإسم الحقيقي : نبيل صحراوي.
المستوى الدراسي : مهندس دولة في الطّاقة الحرارية.
الخبرة الجهادية : 11 سنة ونصف السنة.

ولد أبو إبراهيم مصطفى في 25 سبتمبر 1966م بمدينة باتنة، وهي ولاية من ولايات الشرق الجزائري، وظهرت عليه منذ ريعان شبابه ميولات إسلامية أيّام الدراسة الثّانوية، فبدأ التزامه الإسلامي بمسجد جعفر ابن أبي طالب بمدينة باتنة.

ثمّ شارك أبو إبراهيم في أنشطة إسلاميّة متعدّدة منها : مساهمته في جمعيّة العلم والبرّ، وهي جمعيّة محليّة وظيفتها الدّعوة إلى الله وبذل أعمال الخير للنّاس، وكان أيضا عضوا في اللّجنة الدّينيّة للمسجد، ثمّ مع ظهور جبهة

الإنقاذ الإسلامية نهاية الثّمانينات شارك أيضا في بعض أنشطتها.

و عند مطلع سنة 1992م كانت الرصّاصات الأولى للجهاد قد انطلقت معلنة طيّ صفحات سوداء من تاريخ الجزائر، ومؤذنّة في النّاس أنّ فجر الجهاد قد بدأ بزوغه، كان حينها أبو ابراهيم كغيره من الشباب المسلم في الجزائر ممّن يحملون همّ أمّتهم في قلوبهم ويؤلمهم كلّ الألم ما يرونه من الفساد المستشري الذي عمّ وطمّ، وما آلت إليه أوضاع البلاد والعباد من خراب وفساد وضياع للدّين وانتهاك للمقدّسات ونهب للمقدّرات وتنكيل وتشريد ومطاردة للدّعاة والمصلحين، حينها أيقن أبو إبراهيم أنّ هؤلاء الحكّام الخونة المرتدّون المتسلّطون على رقاب النّاس لا ينفع معهم إلاّ السيف، وأنّ أوضاعا بلغت هذا القعر المتردّي في سفح الجبل لا يمكن الإرتفاع بها إلى القمّة وتغييرها إلاّ باتبّاع منهج محمّد عليه الصّلاة والسلام، وذروة سنامه الجهاد في سبيل الله!.

حينها كان أبو إبراهيم من السابقين لإعداد الخلايا الجهاديّة بمنطقة الأوراس، فطورد من طرف الطّواغيت لأجل ذلك يوم 5 ماي 1992م، ثمّ واصل نشاطه الجهادي هناك ليلتحق نهائيّا بجبهات القتال خريف العام نفسه.

تولّى بعدها إمارة بعض السّرايا في إطار جماعة المجاهدين بمنطقة الأوراس، ثمّ عيّن أميرا على ولاية باتنة عقب عمليّة سجن لامبيز الشهيرة والتي تمّ خلالها فكاك أسر حوالي ألف من المساجين شهر ماي 1994م، وهي العمليّة التي توحّدت فيها جميع الفصائل بولاية باتنة، وبعدها أعلن أبو إبراهيم إنضمامه مع ولايته إلى الجماعة الإسلاميّة المسلّحة تحت إمارة أبي عبد الله أحمد رحمه الله بعد لقاء الوحدة.

عيّن بعدها أميرا للمنطقة الخامسة من طرف جمال زيتوني رحمه الله منتصف سنة 1995م، وبقي عليها إلى غاية الوحدة الثّانية في إطار "الجماعة السّلفية للدّعوة والقتال" وعزل بعدها من إمارة المنطقة وكلّف بالعلاقات الخارجيّة لها.

وفي هذا العام من شهر جمادى الثّانية 1424هـ وبعد اجتماع مجلس الأعيان للجماعة السّلفية للدّعوة والقتال، تمّ تعيين أبي إبراهيم رئيسا لمجلس الأعيان، ثمّ بعدها بشهر تمت مبايعته أميرا جديدا للجماعة السّلفية للدعوة والقتال.

- **و إليكم الآن نص الحوار :**

س 1) بداية نودّ منكم أن تقدّموا لنا تعريفا مختصرا للجماعة السّلفيّة للدّعوة والقتال : النشأة والمنهج.

ج 1) الجماعة السلفية للدعوة والقتال جماعة سلفيّة العقيدة والمنهج تسعى لإقامة شرع الله، تقاتل الحاكم المرتدّ عن الإسلام في الجزائر.

و هي امتداد للجماعة الإسلامية المسلّحة وعلى منهجها قبل الزّيغ والإنحراف.

نشأت الجماعة السّلفية للدعوة والقتال نهاية سنة 1419هـ وصدر أوّل بيان لها عنوانه "الجماعة رحمة " يوم 8 محرّم 1420هـ أعلن فيه أنّ الجماعة السّلفية للدعوة والقتال امتداد لما قام عليه الجهاد أوّلا، والإتفاق على تغيير اسم الجماعة الإسلامية المسلّحة إلى الجماعة السّلفية للدعوة والقتال لكون الإسم الأوّل صار شعارا لدعاة الهجرة والتكفير وإليه تنسب الكثير من الأعمال التي يتبنّاها هذا المنهج، وكذا الإتّفاق على تنصيب الأخ أبي مصعب عبد المجيد رحمه الله أميرا على الجماعة، والبراءة من المجازر التي ارتكبت ضدّ الشعب، ومن الهدنة مع الطّاغوت، وختم البيان بدعوة المجاهدين إلى الائتلاف ونبذ الفرقة والإختلاف.

وحضر نشأة الجماعة وهي الوحدة التي وقعت بعد الفرقة التي أصابت الجماعة الإسلامية المسلحة بعد مقتل أبي عبد الرحمن جمال زيتوني رحمه الله واستيلاء عنتر زوابري على إمارة الجماعة وإحداثه فسادا عظيما بإنحرافه عن منهج الجماعة وهو المنهج السّلفي، قلت : حضر هذه الوحدة أعيان الجماعة الإسلامية المسلّحة من المناطق التالية : الثانية والخامسة والسادسة والتاسعة وغاب عن هذا الجمع أعيان الغرب والمنطقتين الرّابعة والثالثة، وكذا المنطقتين الأولى والسابعة شرقا لتعذّر ذلك حينها.

وبعد مدّة وفّق الله وبارك في مساعي الإخوة وتمّ التحاق بعض الكتائب من المنطقة الأولى بالجماعة، بعدها إلتحقت المنطقة الرّابعة وبعدها جزء من المنطقة السابعة وكتيبة الفرقان بغيليزان، ونحن في سعي متواصل لإكمال هذا المشروع، مشروع لمّ الشمل وتوحيد الصفّ من جديد والحمد لله.

واستفادة من تجربتنا في الجماعة الإسلاميّة المسلّحة وضع الإخوة ميثاقا وهو برنامج علمي وعملي لسير عمل الجماعة وحفاظا على منهجها من الزّيغ ونظامها من

الخلل، وتمّ ضبط الكثير من الأمور في هذا السياق، وتقـرّر تعييـن مجلـس الأعيـان (أهـل الحـل والعقـد) والـذي مـن صلاحياته الفصل في الأمور المصيريّة مثل : تعييـن الإمـارة وعزلها وفتح الجبهات القتالية وغيرها.

هذا المجلس لم يتمّ تعيين رئيسه إلاّ في اللقاء الأخيـر هذا العام، فعيّنت عليه في البداية ثمّ بعد تعييني على إمارة الجماعـة تـمّ تعييـن الأخ أبـي مصـعب عبـد الـودود رئيسـا للمجلس.

والجماعة والحمد لله واصلت جهادها منذ نشأتها وهـي لحدّ السّاعة تقاتل هذا النظـام المرتـد، ثابتـة علـى منهجهـا ومبادئها وتنظيمها.

س 2) حـدث جـدل كـبير فـي الجزائـر حـول المجازر المرتكبة في حق الأبرياء وحول من يقـف وراءها، فهل من جـواب علـى السـؤال المشـهور في الجزائر : من يقتل من ؟!..

ج 2) إنّ الجماعة السّلفيّة للـدّعوة والقتـال تعتقـد أنّ الشّعب الجزائريّ مسلم حرام الدّم والمال فهوّ منهـا وهـيّ منه ومن اعتدى عليه بالقتل وسلب أمواله فقـد ارتكـب مـا نهى اللـه عنـه، والمجـازر الـتي ترتكـب فـي حـقّ الشّعب البريء الأعزل هيّ جرائم بشعة لا يقبلها مسلم يشهد أن لا إله إلاّ الله وأنّ محمّد رسول الله والمرتكب لها صنفان من النّاس لا غير :

الاوّل : هـم الخـوارج التّكفيريـون جماعـة زوابـري وهؤلاء لم يعد لهم وجود يذكر على السّاحة.

الثّـاني : وهـو النّظـام الجـاكم، وهـو مـن وراء جـلّ المجازر والدّافع له في ارتكابها أسباب منها :

ترهيب الشّعب المسلم لمنعه من مساندة المجاهـدين ونصرتهم ومعلوم عند العامّ والخاصّ ما حـدث مـن مجـازر شهر نوفمـبر مـن سـنة 1994 حيـن قتلـت كتـائب المـوت الآلاف من الشّعب الأعـزل بحجّـة تعـامله مـع المجاهـدين وغيرها من الاحـداث والمـداهمات للقـرى والمداشـر الـتي تعرف بمناصرتها للمجاهدين.

تشويه المجاهدين ووصفهم بالارهـاب والقتـل وتكفيـر الشّعب واستحلال أنفسهم وأموالهم بغير حقّ وذلك بنسـبة هذه الأفعال إليهم.

تـأليب الشّـعب علـى المجاهـدين ودفعـه إلـى حمـل السّلاح قصد الدّفاع عن نفسه، والحقيقة هـيّ تحـويله إلـى شعب محارب للمجاهدين من حيث لا يشعر وهـذه النّقطـة معلومة، فهيّ هدف كبير يريد النّظام المرتدّ الوصـول إليـه وهوّ فصل المجاهدين عن الشّعب وتحويل الجهاد والـدّعوة إلى قيام دولة الاسلام بالجزائر من قضـيّة أمّـة إلـى قضـيّة طائفة وأفراد.

والجماعة السّلفيّة للدّعوة والقتـال تتـبرأ مـن هذه المجازر، كما جاء في ميثاقنا :

والمجاهـدون السّـلفيّون جـزء مـن الشّـعب المسـلم وإخوان لهم في الدّين.

والمعتدون على الشّـعب شـيوخه ونسـائه وأولاده هـم الطّـواغيت، المخـابرات السـريّة، وذلـك لتشـويه صـورة المجاهـدين والتّشـكيك فـي الجهـاد، وشـاركهم فـي هـذا الفساد أولئك الضّالون من جماعة التّكفيـر والهجـرة الـذين يضاهون الخوارج المارقين، ونحن المجاهدين نبرأ إلى اللـه تعالى من هذا الفساد.

س 3) أعلـن مسـؤولون أمنيـون بـارزون فـي السـلطة الجزائريـة، وفـي مناسـبات عديـدة عـن تحقيق انتصارات مزعومة ضدّكم، وعن بقاء أعداد ضئيلة جـدا مـن المجاهـدين محاصـرين وَصَـفُوهُمْ ببقايا الإرهاب!!..فما هو ردّكم على هذه المزاعم ؟..

ج 3) قـال تعـالى {إنّ اللـه اشـترى مـن المـؤمنين أنفسهم وأموالهم بأنّ لهم الجنّـة يقـاتلون فـي سـبيل اللـه فيقتلون ويقتلون}، يقتلون ويقتلون، وهذه طبيعة الحروب، لابدّ من قتل في الصّفّين ونحن والحمد لله موعـودون فـي القرآن بأحد أمرين : إمّا النّصر والظّفر والغلبة علـى العـدوّ وإمّا الشّهادة والجنّة، وهم مبشّرون في القـرآن بـأنّهم فـي النّار خالدين فيها وبئس المصير، قتلانا فـي الجنّـة وقتلاهـم في النّـار والعاقبـة لنـا، قـال تعـالى {ولقـد سـبقت كلمتنـا لعبادنا المرسـلين، إنّهـم لهـم المنصـورون وإنّ جنـدنا لهـم الغالبون} والمتتبّع لأخبار الجهاد يعلم يقينـا أنّ مـا يقولـونه كـذب وزور، فالجهـاد مـاض فـي هـذه الأرض المباركـة والمجاهدون في عزّ وظهور مستمرّ والحمد لله، والشّـعب الجزائريّ المسلم يلتفّ حول إخوانه المجاهـدين يومـا بعـد يوم وقد عرف حقيقة هـذا النّظـام الكـافر المرتـدّ المجـرم وهو يدفع بخيرة أبنائه إلى جبهات القتال للجهاد فـي سـبيل الله.

س 4) الصحافة الجزائرية، وفي أكثر من مرّة كشفت عن وجود اتّصالات بين جماعتكم والسلطة، فما مدى صحّة تلك الأخبار؟! وهل تؤمن الجماعة السلفية للدعوة والقتال بالحل التفاوضي والحوار مع السلطة ؟!.

ج 4) إنّ هؤلاء الحكّام في بلاد المسلمين اليوم هم شرذمة من الكفّار المرتدّين عن الإسلام مجرمون، شرّ الخلق على وجه الأرض، جرائمهم صارت أوضح من نار على علم، وتضرب بهم الأمثال في الغدر والمكر والخداع والبطش، كم من عهد أعطوه لشعوبهم ثمّ ملؤوا منهم المقابر والسجون، بدّلوا الشريعة وحكموا المسلمين بقوانين أوربا وأمريكا، سفكوا الدّماء وانتهكوا الحرمات، وأكلوا أموال المسلمين بالباطل، همّهم بطونهم ومعبودهم الغرب، لا عهد لهم ولا ذمّة ومن أراد درسا في الحوار مع المرتدّين فليراجع درس الإخوان المسلمين في مصر، ودرس الجبهة الإسلامية للإنقاذ في الجزائر، ثمّ درس المهادنين كجيش الإنقاذ وغيره.

إنّ الجماعة السّلفية للدّعوة والقتال تقاتل هذا النّظام الحاكم في الجزائر على أساس الكفر والردّة عن الإسلام كما جاء في ميثاق الجماعة في مقاصدها : (قتال النظام الجزائري المرتدّ الممتنع عن الشرائع).

وقتال المرتدّين مقدّم على قتال غيرهم من الكفّار الأصليّين وعقوبتهم أشدّ من عقوبتهم في الدنيا والآخرة قال شيخ الإسلام ابن تيمية : (و قد استقرّت السنّة بأنّ عقوبة المرتدّ أعظم من عقوبة الكافر الأصلي من وجوه متعدّدة منها أنّ المرتدّ يقتل بكل حال ولا يضرب عليه جزية ولا تعقد له ذمّة بخلاف الكافر الأصلي) [1].

إذن فهؤلاء الحكّام لا تعقد لهم ذمّة ولا أمان ولا عهد ولا صلح ولا هدنة، ولا يقبل منهم إلاّ التّوبة أو السّيف، فلا هدنة ولا صلح ولا حوار مع المرتدّين، وهذا هوّ المقرّر في الميثاق.

والجماعة لم يسبق لها منذ نشأتها أن اتّصلت بأيّ فرد من هذا النّظام الحاكم قصد التّفاوض أو التّحاور أو التّصالح ولن يحصل هذا لأنّه مخالف لمبادئها المؤصّلة وفقا للكتاب والسنّة.

---

[1]) مجموع الفتاوى 28/534.

س 5) بعد إصداركم لبيان النصرة الأخير، يرى بعض الملاحظين أنّه بمثابة إعلان ولاء لتنظيم القاعدة فأوّلا : ما رأيكم الصريح في الشيخ أسامة بن لادن ؟!.. وثانيا : ما حقيقة العلاقة التي تربطكم بالقاعدة وبقية الجماعات الجهادية في العالم ؟!..

ج 5) الشيخ أسامة بن لادن حفظه الله من الجاهدين الصّادقين نحسبه كذلك ومن رجال هذا الدّين الذين جعل الله لهم القبول عند الأمّة، وهو معروف بمواقفه في نصرة الدّين ونصرة المسلمين في كل مكان، خصوصا المجاهدون منهم، وما قدّمه للأفغان من إعانة ونصرة لا يعلمه إلاّ الله وكذلك الإخوة العرب الذين دخلوا أفغانستان خلال أو بعد الحرب مع الرّوس، وممّا سمعناه عنه : أنّه ما وجد سبيلا لإعانة أيّ مسلم في العالم إلاّ ولم يتأخّر عنه، جزاه الله عن الإسلام والمسلمين خير الجزاء.

أمّا عن العلاقة التي تربطنا بالقاعدة وباقي الجماعات الجهادية في العالم فمبناها على أمرين :

أوّلا : إنّ عمل الجماعة السلفية للدعوة والقتال في ميدان الدّعوة والجهاد هو عمل تكاملي مع باقي الجماعات، لأنّ من مقاصد الجماعة كما ذكرنا في الميثاق في المقصد السادس : (الجماعة السّلفية للدّعوة والقتال وسيلة مرحلية تهدف في النهاية إلى إقامة جماعة المسلمين "الخلافة الراشدة" وتعتبره هدفا مقدّسا يجب أن يحرص عليه كلّ المسلمين وأن يسعى الكلّ في تحقيقه كل حسب طاقته).

ثانيا : من مقاصدنا كذلك تربية المسلمين على أنّ الولاء للإسلام والسنّة يجب أن يسبق الولاء للأطر الأخرى مهما كان دورها أو حجمها، فالمسلم أخو المسلم وإن تباعدت ديارهم، لكل حق النصرة، وهذا مقرّر كذلك في الميثاق في المقصد التاسع.

وكما هو معروف أنّ من صفات أهل السنّة والجماعة الولاء والبراء، نوالي من والى الله ورسوله والمؤمنين ولو كان أبعد بعيد، ونعادي من عادى الله ورسوله ولو كان أقرب قريب، قال تعالى : {و المؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض}، وقال تعالى : {إنّما المؤمنون إخوة} الآية، وقال صلى الله عليه وسلم : "المسلم أخو المسلم لا

يظلمه ولا يخذله ولا يحقره" [2]، وقال صلى الله عليه وسلم : (أنصر أخاك ظالما أو مظلوما) [3].

س 6) بعد غزوة الحادي عشر من سبتمبر صنّفتكم أمريكا في قائمة الجماعات التي ستحاربها، فما هو تعليقكم على هذا التصنيف ؟!.

ج 6) نحن صنّفنا أنفسنا قبل أن تصنّفنا أمريكا، فالعالم قسمان : قسم الإيمان والحق وقسم الكفر والباطل ولا ثالث لهما، من أراد الإسلام والحكم بما أنزل الله صنّف في القائمة التي تعادي الكفر وترفضه قال تعالى : {ولن ترضى عنك اليهود ولا النّصارى حتّى تتّبع ملّتهم} وقال تعالى : {و دّوا لو تكفرون كما كفروا فتكونون سواء} فالمعالم اليوم أصبحت واضحة جدّا لا تحتاج إلى دليل، من قال لا اله الاّ الله محمّد رسول الله فهو في القائمة وسيأتي دوره سواءا كان مسلّحا أو غير مسلّح قال تعالى : {وما نقموا منهم إلاّ أن يؤمنوا بالله العزيز الحميد} يعني وما كان ذنب هؤلاء الذين قتّلوا وحرّقوا إلاّ أنّهم آمنوا بالله وكذلك الحال اليوم.

إنّ العالم اليوم يقف عند مفترق الطريق، إمّا أن تمضي الأمّة في طريقها نحو العزّة والتمكين لدين الله وهنا لا بد من تضحية والنتيجة معروفة ومضمونة قال تعالى : {و عد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصّالحات ليستخلفنّهم في الأرض} الآية. وقال صلّى الله عليه وسلّم : (ليبغنّ هذا الأمر مابلغ اللّيل والنهار ولا يترك الله بيت مدر ولا وبر إلاّ أدخله الله هذا الدّين بعزّ عزيز أو بذلّ ذليل، عزّا يعزّ الله به الإسلام وذلاّ يذلّ به الكفر)، وإمّا أن تركن الأمّة للكفرة يذلّونها ويحكّمون فيها قوانين الكفر والهوان في الدنيا وعند الله تعالى تكون من الهالكين، قال تعالى : {ولا تركنوا إلى الذين ظلموا فتمسّكم النّار} الآية.

ونحن والحمد لله فرحون بغضب وسخط أعداء الله علينا وهذا يزيدنا إيمانا وثباتا ويقينا بصحة الطريق وضمان النصر.

س 7) صرّح مسؤول بارز في الخارجية الأمريكية على موافقة حكومته لبيع أسلحة متطوّرة للجزائر لحربكم، وأعلنت مصادر أخرى أن الأمريكان سيقدّمون دعما لوجيستيا وماليا بإقامة

---

[2]) رواه مسلم في صحيحه برقم 2564 .
[3]) رواه البخاري في صحيحه برقم 2312 .

مركز متخصّص لمكافحة الجهاد في الجزائر..فمن خلال مجريات الحرب الميدانية بينكم وبين النظام كيف تقيّمون التعاون الأمني الأمريكي-الجزائـري ؟!!.

ج 7) التعاون الأمني بين الجزائـر وأمريكـا قـديم ومـرّ بمراحل متعدّدة من الدّعم المـالي إلـى تبـادل المعلومـات الإستخباريّة وإنشاء مكاتب للمخابرات الأمريكية بـالجزائر، إلى الدعم بالأسلحة والذخائر والمعدّات الحربيـة كمنـاظير الرؤية الليليّة بعيدة المدى وأجهزة التجسّس إلى المشاركة الفعلية في العمليّات العسكريّة، أمريكا لا تعـرف قانونـا ولا تحترم شيئا، فهـي تتماشـى ومصـالحها وأهـدافها المتمثّلـة أساسا في :

محاربــة كــل جماعــة مسـلمة تسـعى لإقامــة دولــة إسلامية.

محاولة السيطرة على النقاط الإستراتيجيّة الهامّة في العــالم (كــالعراق والمغــرب العربــي والقــرن الإفريقــي وجزيرة العرب وغيرها...).

حماية مصالحها الإقتصاديّة كآبار البـترول الـتي تملكهـا بجنوب الجزائـر والـتي أصـبحت محـلّ اهتمـام متزايـد مـن طرفهم.

دعم اليهود في سـعيهم لتحقيـق هـدفهم الكـبير"دولـة إسرائيل الكبرى".

س 8) نظرا لإيمـانكم العميـق بفشـل الطـرق السلمية لإسترجاع الخلافة الإسـلامية المنشـودة، كيــف تنظــرون إلــى بقيّــة التيّــارات الإســلامية الموجودة في الجزائر ؟!.

ج 8) الجماعة السلفيّة للدّعوة والقتـال كغيرهـا مـن الجماعات الإسلاميّة المجاهدة في العالم تتعامل مع غيرهـا من الجماعات والأفـراد حسـب مـا يقتضـيه الشـرع، وهـذه المسألة مبيّنة في ميثاق الجماعة كما يلي :

أنّنا نعتبر تنظيمنا وسيلة مرحليّة تهدف في النهاية إلـى إقامة جماعة المسلمين "الخلافـة الرّاشـدة" وهـذا الهـدف يجب أن يحرص على تحقيقه كل مسلم.

أنّ الولاء للاسلام والسنّة يجب أن يسبق الـولاء للأطـر الأخرى مهما كان دورها وحجمها.

نسعى لجمع المسمين علـى كلمـة سـواء والمحافظـة على قوّتهم ونبذ الفرقة والإختلاف.

أنّ المقصود من الإجتماع هو تنسيق الجهود لإقامة عمل جماعي يهدف إلى إقامة شرع الله، لا مجرّد الجمع فقط.

وهذا التعامل مع غيرنا من الجماعات والأفراد يجب أن لا يخرج عن مبادئ وأهداف الجماعة والتي من أهمّها :

أنّ من مقاصد الجماعة قتال النظّام الجزائري المرتدّ عن الشرع.

إحياء فريضة الجهاد في نفوس الأمّة المسلمة لأنّ الجهاد فرض عليها في جميع أحوالها.

أنّ جهاد المرتدّين لا يتوقف حتّى تكون كلمة الله هي العليا قال تعالى : {وقاتلوهم حتّى لا تكون فتنة ويكون الدّين كلّه لله}، ولا نطالب بكراسي في البرلمان أو إعادة حزب لأنّه لا حزبيّة في الإسلام، ولكن نعمل لإعلاء كلمة الله وتحكيم الشّريعة على منهج السّلف الصّالح.

أنّ الجماعة ترفض وجود أصل من أصول الفرق المنحرفة إعتقادي أو علمي أو عملي في منهجها (كما ترفض وجود فروع مقنّنة ثابتة لمثل هذا الأصل عمليّا) لأنّ ذلك يؤدّي إلى تهديم بنيانها وإبعادها عن الحقّ عاجلا أو آجلا.

من مقاصدها محاربة الأفكار والتصوّرات الجاهليّة كالعلمانيّة والماسونيّة والديمقراطيّة والشيوعيّة وغيرها، وكل فكر أو تصوّر يخالف منهج السّلف.

س 9) قضيّة فلسطين الجريحة..و أفغانستان المكلومة..و الشيشان الحزينة..و العراق السليبة..ما موقفكم من هذه القضايا الإسلامية ؟!..

ج 9) موقفنا من هذه القضايا الإسلامية واضح وقد بيّناه في بيان النصرة الأخير ونحن نوالي إخواننا في هذه البلدان وننصرهم بكل ما نملك ولو وجدنا سبيلا لفدائهم بأنفسنا لفعلنا، فالقدس وأفغانستان والشيشان والعراق جرح يدمى في قلوبنا ولولا انشغالنا بالجهاد ومنابذة المرتدّين في بلادنا ما قعدنا ساعة عن الإلتحاق بإخواننا ونصرتهم والقتال معهم وليطمئنّوا فالهمّ واحد والغاية واحدة والحمد لله.

س 10) ماذا يحتاج المجاهدون في الجزائر من إخوانهم المسلمين في الجزائر خاصّة وفي بلاد الإسلام عامّة ؟!.

ج 10) إنّ الجهاد في هذا الزمان فرض عين على كل مسلم بنفسه وماله سواء في البلدان التي استولى عليها الكفّار كفلسطين وأفغانستان والشيشان والعراق أو التي صال عليها الحكّام المرتدّون بتحكيمهم لغير الإسلام، وردّتهم عن الدّين وعمالتهم لأعداء الله من يهود ونصارى.

وواجب المسلمين اليوم تجاه إخوانهم المجاهدين هو نصرهم بالأنفس والأموال والدعوة إلى الجهاد معهم والدعاء لهم، وخلفهم في أهاليهم بخير، والتكفّل بأبناء الشهداء وأهاليهم خاصّة، والإمتناع عن إعانة المرتدّين عليهم، وهذا كلّه من باب النصرة التي أوجبها الله تعالى على المسلمين لإخوانهم كما قال تعالى : {و إن استنصروكم في الدّين فعليكم النّصر} الآية.

س 11) هل من كلمة أخيرة توجّهونها للشعب الجزائري المسلم في هذه الظروف العصيبة التي تمرّ بها الأمّة ؟!

ج 11) إنّ الصّراع في العالم اليوم صراع بين الإيمان والكفر والحرب في فلسطين وأفغانستان والعراق والجزائر والشّيشان والفليبّين وإحدة، حرب بين معسكر الإسلام ومعسكر الصّليب من الأمريكان والصّهاينة اليهود وحلفائهم من المرتدّين وغيرهم.

إنّ الهدف من هذه الحرب التي أسموها كذبا وزورا الحرب على الإرهاب هو منع المسلمين من أن يقيموا دولة الإسلام التي تحكم بكتاب الله وسنّة رسوله صلّى الله عليه وسلّم وتكون مصدر عزّ وقوّة للمسلمين.إنّ أمريكا وحلفائها من اليهود والنّصارى والمرتدّين لن يهدأ لهم بال ولن يوقفوا حربهم على الإسلام حتّى يخرجوا كلّ مسلم من دينه ويدخلوه في الكفر قال تعالى : {ولن يرضى عنك اليهود ولا النّصارى حتى تتبع ملّتهم} وقال : {ولا يزالون يقاتلونكم حتّى يردّوكم عن دينكم إن استطاعوا} الآية.

فالحذر الحذر من هذا المخطّط الرّهيب الذي يسعى أعداء الإسلام لتحقيقه.

إنّ الجهاد في هذا الزمان من أعظم فروض الأعيان، وليعلم كل مسلم أنّ الدفاع عن الإسلام والمسلمين في هذه الحرب واجب عليه بنفسه ومـاله ولسـانه، ونصرة

المجاهدين واجبة لقوله تعالى : {وإن استنصروكم في الدّين فعليكم النّصر}، ويجب على المسلمين في كلّ العالم القيام لجهاد أعداء الله بكل ما يملكون، قال صلّى الله عليه وسلّم : (جاهدوا المشركين بأنفسكم وأموالكم وألسنتكم) [4]، جهادهم حتى تحرير كل بلاد المسلمين من الصّليبيّين واليهود والمرتدّين وحتّى يُقام شرع الله في بلاد المسلمين.

إنّ دولة الإسلام لا تقوم بالشّعارات والتظاهرات والأحزاب والإنتخابات، بل تقوم بالدّماء والأشلاء والأرواح...

إنّ العزّة والتمكين غاليان عزيزان ولا بد لهمل من ثمن غال عزيز...

<u>أيّها الشباب المسلم :</u> البدار البدار إلى ساحات الوغى والعزّ، إنّ الله تعالى يدعوك للتجارة الرابحة لتفوز بالجنّة {إنّ الله اشترى من المؤمنين أموالهم وأنفسهم بأنّ لهم الجنّة} ...

إنّ نداء الجهاد يدعوك لنصرة الدّين والجهاد في سبيل الله {يا أيّها الذين آمنوا مالكم إذا قيل لكم انفروا في سبيل الله اثّاقلتم الى الأرض أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة فما متاع الحياة الدنيا من الآخرة إلاّ قليل}..

كيف يهدأ لك بال وتطيب لك نفس وأنت قاعد في بيتك واليهود يدنّسون الأقصى، وأخواتك المسلمات الطّاهرات تنتهك حرماتهنّ في سجون الطّواغيت ومراكز التعذيب، وإخوانك يسامون سوء العذاب في غوانتانامو في سجون الطواغيت، وأبناء الشهداء والمجاهدين يتكفّفون النّاس طلبا للقمة العيش..ما قيمة الحياة والحال هذه ؟!!.

<u>أيّها المسلمون :</u> هبّوا لنصرة إخوانكم المجاهدين في كلّ مكان قال تعالى : {فإن استنصروكم في الدّين فعليكم النّصر}، إنّ الجهاد جهاد الأمّة كلّها ويحتاج إلى رجال وأموال ونصرة ودعاء، وإنّ إخوانكم في الجماعة السّلفية للدّعوة والقتال ثابتون بإذن الله، لا يبدّلون ولا يغيّرون ولا يخونون، ولن تباع دماء الشهداء مقابل الذلّ والهوان بل ستباع دماؤنا وأرواحنا مقابل الشهادة والجنّة أو التمكين والعزّة.

إنتهى الحوار الذي أجرته اللّجنة الإعلامية للـ "ج س د ق" مع أمير الجماعة السلفية للدعوة والقتال : أبي إبراهيم مصطفى

---

[4]) رواه أبو داود

الخميس 24 شوّال 1424هـ
الموافق لـ : 18 ديسمبر 2003م